ط



ة : أُبيّ العلّوش

رسوم : بسمة حسام

مَشْرُوعُ لَيْلى

تَمَّ تَقْديمُ هَذا الْعَمَلِ لَكُمْ بِدَعْمٍ مِنْ

Australian Aid

World Vision

USAID FROM THE AMERICAN PEOPLE

ALL CHILDREN READING: A GRAND CHALLENGE FOR DEVELOPMENT



شَعَرَتْ لَيْلى بِالْفَخْرِ الشَّديدِ، وَهِيَ تَحْضُرُ حَفْلَ تكريمِ جَدِّها اللّامِعِ وَليدٍ،

فقدِ اخْتَرَعَ سَيّارَةً مُميَّزَةً، فَاسْتَحَقَّ بِجَدارَةٍ التَّكْريمَ وَالجائِزَةَ.



وَعِنْدَ الْعَوْدَةِ، رَكِبَتْ مَعَ جَدِّها في سَيّارَتِهِ الْفَريدَةِ، وَطَرَحَتْ عَلَيْهِ أَسْئِلَةً عَديدَةً.

قالَتْ: "يا جَدّي، ما ميزَةُ هذا الاِخْتِراعِ؟ الَّذي أُقِرَّ بِرَوْعَتِهِ بِالْإِجْماعِ؟"



تَبَسَّمَ وَقالَ: "هذِهِ السَّيارَةُ تُوَفِّرُ النُّقودَ،
لِأَنَّها تَسْتَعْمِلُ الْماءَ وَقودًا.
وَصِناعَةُ سَيّاراتٍ مِثْلِهَا فِكْرَةٌ مُمَيَّزَةٌ مُثيرَةٌ،
فَهِيَ تُخَفِّفُ مِنْ مُشْكِلَةِ الاِحْتِبَاسِ
الْحَرارِيِّ الْخَطيرَةِ".



تَعَجَّبَتْ لَيْلى وَقالَتْ: "ماذا يَعْني هذا الاِحْتِباسُ؟"

"وَلِماذا يُشَكِّلُ خَطَرًا عَلى حَياةِ النّاسِ؟".



قالَ الْجَدُّ: "بَدَأَتْ هذِهِ الْمُشْكِلَةُ مَعَ التَّقَدُّمِ الْعِلْمِيِّ وَالثَّوْرَةِ الصِّناعِيَّةِ،

فَقَدْ أَنْتَجَتْ تَلَوُّثًا شَكَّلَ خَطَرًا عَلى الْكُرَةِ الْأَرْضِيَّةِ،

فَانْتِشارُ غازاتٍ مُضِرَّةٍ مِثْلِ غازِ ثُنائي أُكْسيدِ الْكَرْبونِ،

أَثَّرَ عَلى غِلافِ الْأَرْضِ الْجَوِّيِّ وَأَحْدَثَ ثُقْبًا في طَبَقَةِ

الأوزونِ".



حَزِنَتْ لَيْلى لِما يَحْدُثُ لِأَرْضِنا الْجَميلَةِ،

وَقَرَّرَتْ عَمَلَ شَيْءٍ، فَلا بُدَّ أَنْ تَجِدَ الْوَسيلَةَ.

خَطَرَتْ لَها فِكْرَةٌ وَضَعَتْها مَوْضِعَ التَّنْفيذِ،

في الْبِدايَةِ أَخْبَرَتْ أَخاها الْكَبيرَ.

سَخِرَ مِنْها وَقالَ: مَنْ نَحْنُ حَتّى نُحْدِثَ التَّغْييرَ؟



ثُمَّ حَدَّثَتْ أَصْدِقَاءَها في مَدْرَسَتِها الابْتِدائِيَّةِ،

لَكِنَّهُمْ لَمْ يَأْخُذوا الْأَمْرَ بِجِدّيَةٍ.

عادَتْ إلى الْمَنْزِلِ وَهِيَ تَشْعُرُ بِإِحْباطٍ شَديدٍ،
وَلَجَأَتْ كَعادَتِها إِلى جَدِّها الطَّيِّبِ وَليدٍ.
اِسْتَمَعَ لِكَلامِها وَقالَ: "عَلَيْنا أَلّا نَفْقِدَ الْآمالَ،
فَمِنَ الْفَشَلِ الْأَوَّلِ عَلَيْنا أَلّا نَخافَ، وَإِنَّما
نَعْتَبِرُهُ خَطْوَةً عَلى طَريقِ تَحْقيقِ الْأَهْدافِ".



”لِماذا لا تَسْتَعْمِلينَ وَسائِلَ التَّواصُلِ الْاجْتِماعيِّ كَمِنْبَرٍ،

لِلْقِيامِ بِحَمْلَةِ تَوْعِيَةٍ شِعارُها (الْقادِمُ أَخْطَرُ).

تَشْرَحينَ الْأَسْبابَ، وَالْحُلولَ لِمُشْكِلَةِ الاِحْتِباسِ،

وَتُخاطِبينَ أَكْبَرَ عَدَدٍ مِنَ النّاسِ“.





قالَتْ لَيْلى: "رائِعٌ هَذا الِاقْتِراحُ،

سَأَبْذُلُ ما في وُسْعي كَيْ أُحَقِّقَ النَّجاحَ".

بَدَأَتْ بِالتَّواصُلِ، وَسَعِدَتْ عِنْدَما شاهَدَتِ الْأَصْدِقاءَ وَالْأَقارِبَ،

تَحَمَّسوا لِلْمَوْضوعِ، فَأَغْلَبُهُمْ مُتَفَهِّمٌ وَمُتَجاوِبٌ.



مِنْهُمْ مَنْ زَرَعَ الْأَشْجارَ، في كُلِّ حَديقَةٍ وَفِناءٍ،

لِدَوْرِها في سَحْبِ غازِ ثُنائِيِّ أُكْسيدِ الْكَرْبونِ مِنَ الْهَواءِ.

وَمِنْهُمْ مَنْ وَجَدَ الْحَلَّ، بِاعْتِمادِ الْمُنْتَجاتِ الْمُوَفِّرَةِ لِلطَّاقَةِ،

وَاسْتِخْدامِ الْكَهْرَباءِ بِتَحَضُّرٍ وَلَباقَةٍ.



بَعْضُهُمْ خَفَّفَ مِنْ رُكوبِ السَّياراتِ، وَاتَّخَذَ إِجْراءاتٍ وِقَائِيَّةً،

مِثْلَ الْمَشْيِ عَلى الْأَقْدامِ، وَرُكوبِ الدَّرّاجاتِ الْهَوائِيَّةِ.



بَعْدَ أُسْبوعٍ مِنَ الْعَمَلِ، وبَعْدَ وُصولِ لَيْلى إلى مَدْرَسَتِها بِقَليلٍ،

تَفاجَأَتْ بِإدارَةِ الْمَدْرَسَةِ، تَقومُ بِتَكْريمِها لِجُهْدِها النَّبيلِ.

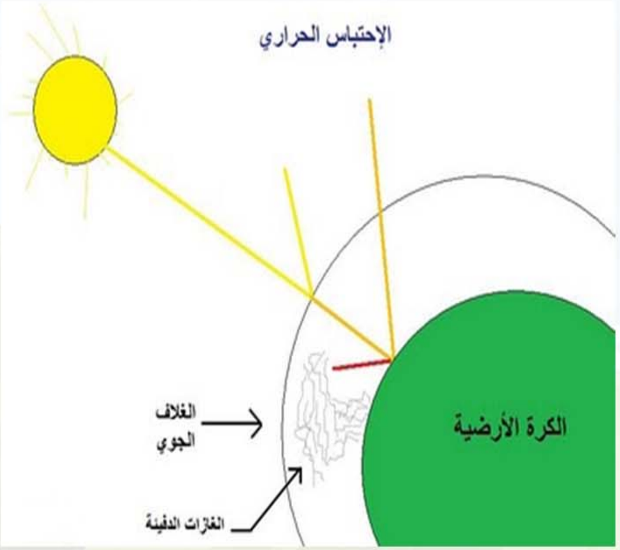


أَلْقَتْ لَيْلى كَلِمَةً شَكَرَتْ فيها إِدارَةَ الْمَدْرَسَةِ وَالْمُعَلِّماتِ وَالْمُعَلِّمينَ،

وَبَيَّنَتْ أَنَّ الْفَضْلَ يَعودُ لِأَصْدِقائِها الرّائِعينَ.



<u>الِاحْتِباسُ الحَرارِيُّ</u>: هُوَ ارْتِفاعٌ بِشَكْلٍ تَدْريجِيٍّ في دَرجاتِ الحَرارَةِ في الطَّبَقَةِ السُّفْلى مِنَ الغِلافِ الجَوِّيِّ لِلْأَرْضِ، خِلالَ آخِرِ مِئَةٍ إلى مِئَتَي عامٍ، وَذلكَ نَتيجَةً للزِّيادَةِ في انْبِعاثاتِ الغازاتِ مِثْلِ غازِ ثنائِيِّ أُكْسيدِ الكَرْبونِ .



<u>أَسْبابُ الِاحْتِباسِ الحَرارِيِّ :</u>

السَّبَبُ الأَساسِيُّ هُوَ انْبِعاثُ الغَازاتِ مِنَ المَصانِعِ وَالسَّيّاراتِ، مِمّا رَفَعَ نِسْبَةَ غازِ ثنائِيِّ أُكْسيدِ الكَرْبونِ عَنْ مُسْتَواها الطَّبيعِيِّ بِدَرَجَةٍ كَبيرَةٍ، وَأَدّى إلى ارْتِفاعِ دَرَجَةِ حَرارَةِ الأَرْضِ.



<u>خُطورَةُ الِاحْتِباسِ الحَرارِيِّ :</u>

يُؤَدّي إلى ذَوَبانِ الجَليدِ وَالثُّلوجِ المَوْجودَةِ عَلى قِمَمِ الجِبالِ وَفي القُطْبَيْنِ، مِمّا سَيُؤَدّي إلى ارْتِفاعِ مَنْسوبِ البِحارِ وَغَرَقِ مُدُنٍ ساحِلِيَّةٍ .

<u>حُلولٌ مُقْتَرَحَةٌ لِتَقْليلِ خُطورَةِ الِاحْتِباسِ الحَرارِيِّ:</u>

- اِسْتِخْدامُ الطّاقَةِ المُتَجَدِّدَةِ كَالطّاقَةِ الشَّمْسِيَّةِ وَالمائِيَّةِ وَطاقَةِ الرِّياحِ وَالطّاقَةِ النَّوَوِيَّةِ.
- تَقْليلُ اسْتِهْلاكِ النَّفْطِ فِي وَسائِلِ النَّقْلِ وَالمُواصَلاتِ.
- زِراعَةُ الأَشْجارِ لِتَمْتَصَّ غازَ ثنائِيِّ أُكْسيدِ الكَرْبونِ.






النِّهايَةُ